ولا براقة وهي تحتمل لمن تكون طول النهار مشتغلة
بتصقيل وجهها وتحتمل لمن تكون غضبى يقال برقت المرأة
اذا غضبت ولا شداقة وهي طويلة اللسان على زوجها
وروى ان صالح الازدي رحمه الله تعالى اتاه عليه السلام
فأمره بالتزوج ثم قال لا تنكح اربعا المختلعة والمبارزة
والعاهرة والناشزة المراد بالمختلعة هي التي تسأل الخلع
والمبارزة المفاخرة والعاهرة المقبحة وقال النبي عليه السلام
لزيد رضي الله عنه يا زيد تزوج فان التزوج بركة
ولا تتزوج اثنتي عشرة خصلة امرأة هنفشة اي
قصيرة القد عنفشة اي قصيرة الشعر هزبولة اي
نحيفة سلقلقة اي طويلة القد هيدرة اي عقيمة
شهبرة اي عجوز لهبرة اي متلفة مال زوجها نهبرة
اي رادة على زوجها حنانة منانة قد تقدم تفسيرها
لفوتة اي متخذة للرجال محبوبا وعشوقا ذنية اي
المتوفى عنها زوجها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان
تكون الزوجة دونه باربع بالسن والطول والمال
والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربع
الجمال والادب والخلق والورع الخصلة الثالثة حسن
الصورة فانه سبب الالفة والتحصن عن الزنا مع انه
يلازم حسن الخلق غالبا قال النبي عليه السلام من رزقه
الله خلقا حسنا ووجها حسنا لا تأكله النار الحديث
فالسنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح وان خاف
الشهوة فانه داعية الالفة ونجاة عن الخديعة والغرة

ويهدى

ويهدى لها من الطيب بعد الخطبة ولا يخطب على خطبة
اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة قيل هذا اذا تراضيا
على صداق معلوم واما اذا كان لم يكن كذلك فيجوز
خطبتها وقيل يجوز على خطبة الكافر وذهب الجمهور الى
تحريمها ثم لو خطب على خطبة اخيه وتزوج يكون عاصيا و
يصح نكاحه ولا ينفسخ وقال بعض المالكية ينفسخ ولا
تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فان
لها ما قدر لها وكان بعض الورعين لا ينكحون كرائمهم
الا بعد النظر احترازا عن الغرور وانما يعرف صورتها
بالنظر واخلاقها بالوصف ويكون الواصف صادقا غير
مائل الى الافراط ولا قاصدا الى الغرض والضرر وهذا
عزيز وقيل اذا كانت المرأة حسناء خيرة الاخلاق
سوداء الحدقة والشعر كبيرة العين بيضاء اللون
محبة لزوجها قاصرة الطرف عليه فهي على صورة الحور
العين وقيل خمسة من علامة المرأة الصالحة ان يكون
حسنها من مخافة الله تعالى وغناؤها القناعة
نعم الله تعالى وحليتها السخاوة بما ملك وعادتها حسن
الخلق للزوج وهمها الاستعداد للموت قال النبي عليه
السلام خير نسائكم التي اذا نظر اليها زوجها سرته
واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها
وماله وقال الداراني رحمه الله في كل شيء زهد حتى في المرأة
تتزوج العجوز وقيل نعم الا انه اليق بالزهد الاعراض عن الجمال
واختار احمد رحمه الله عوراء على اختها لان العوراء كانت

Copyright © King Saud University